

العناصر التابعة لرابطة الدفاع اليهودية ، كما ظهر ذلك من الشعارات التي خلفوها وراءهم ، بمداهمة المكتب وضرب استاذ امركي صدف وان كان يقوم ببعض الابحاث ، وربطوا يديه ويدي السكرتيرة وكموا فاهيهما بالشرائط وقيدوهما الى الاريكة ، وعمدوا بعد ذلك الى سرقة بعض الملفات من المكتب ثم ولوا الادبار هاربيين . وفي ايار (مايو) من السنة التالية قامت عصابة من ستة رجال بمداهمة مكتب منظمة التحرير الفلسطينية وضربوا المدير بوحشية مستخدمين في ذلك العصي والمدى ، كما قاموا بالعبث بالملفات وادوات المكتب . وبعد خمسة عشرة دقيقة من هذا الاعتداء وقع اعتداء مماثل على مكتب لجنة العمل للعلاقات العربية - الاميركية ، المنظمة المعتدلة الموالية للعرب ، حيث تعرض رئيس المكتب ومساعدته للضرب المبرح . وتلك ذلك فترة من السكون امتدت حتى السادس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٠ عندما وقع مكتب منظمة التحرير ضحية انفجار قنبلة موقوتة خارج الباب أدت الى تدمير المكتب تدميرا كبيرا (١٢) . وخلال الاعتداءات الثلاثة التي تعرض لها مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ترك افراد عصابة رابطة الدفاع اليهودية وراءهم منشورات تحمل شعار « لن يتكرر ذلك أبدا » . وفي الاعتداء الاول كانوا يسألون عن المدير ويهددون باستخدام العنف ضده ، وفي الاعتداء الثاني ، وبينما كانوا يشبعون المدير ضربا كانوا يرددون بانهم سيقتلون كل من يقف ضد اسرائيل ، كما كانوا يصرخون : « دير ياسين » و« لن يتكرر ذلك أبدا » . وفي حادث القنبلة في ليل السادس من اكتوبر ١٩٧٠ ظهر بانه كانت هناك قنبلة موقوتة داخل حقيبة صغيرة للاوراق والوثائق امام باب المكتب ، وعلى اثر ذلك ، اتصلت احدي السيدات بوكالة يونائتدبرس انترناشيونال بتلفهم ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية تعرض لانفجار قنبلة . وكذلك تم العثور على رسالة مقتضبة ومبهمه تقول : « بالخطف والابتزاز تم اطلاق سراح سبعة » ، ويظهر ان في ذلك اشارة الى الفدائيين الفلسطينيين السبعة الذين افرجت عنهم بريطانياه والمانيه الغربية وسويسره مقابل الرهائن الذين احتجزهم الفدائيون اثر حوادث خطف الطائرات في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ . وفي اعقاب ذلك أصبحت المكالمات الهاتفية والرسائل واهيانا برقيات التهديد الموجهة الى موظفي مكتب منظمة التحرير الفلسطينية من الامور العادية التي تقوم بها رابطة الدفاع اليهودية ، خاصة بعد كل عملية كبيرة يقوم بها الفدائيون الفلسطينيون ضد اسرائيل . وفي بعض الايام ترد الى موظفي مكتب منظمة التحرير الفلسطينية مئات المخابرات المجهولة والتقصيرة الملأى بالتهديد وذلك بقصد التأثير على سير اعمالهم وخلق نوع من التوتر والرعب بين هؤلاء الموظفين . وكنا دائما نبلغ شرطة نيويورك ومكتب التحقيق الفيدرالي بهذه الحوادث ، ولكن رغم ذلك فانه لم يتم حتى الان توقيف مرتكبي هذه الجرائم . وتدعي الشرطة انهم يلاحقون الافراد الذين قاموا بهذه الجرائم مع انهم يعترفون ان فعليها هم من العناصر التابعة لرابطة الدفاع اليهودية التي وحدها تتحمل مسؤولية هذه الاعمال . ومع ذلك لم يتم بعد تقديم افراد المنظمة وقادتها الذين خططوا ونفذوا هذه الجرائم الى المحاكمة . وهذا ما يدفع المرء الى التساؤل عن الموقف الذي يمكن ان تتخذه الشرطة او مكتب التحقيقات الفيدرالي لو ان منظمات السود او المنظمات اليسارية هي التي قامت بمثل هذه الجرائم .

وفي اكثر من مناسبة بعثت رابطة الدفاع اليهودية ببرقيات تهديد الى جميع الوفود العربية المعتمدة لدى الامم المتحدة ، وكان يلفت نظر الامم المتحدة الى هذه التهديدات ، كما تم بحثها في بعض الاوقات امام مجلس الامن حيث يقفل النقاش فيها بعد ان يقدم المندوب الامركي تلميحات مزعومة بان الشرطة تتولى البحث عن الفاعلين . ومنذ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ عندما اعدمت الحكومة العراقية عددا من الاشخاص بينهم مجموعة من اليهود ، والوفد العراقي لدى الامم المتحدة يواجه بتظاهرات صاخبة بشكل